Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا النوع الثاني يشدّد على عنصر «الخيال» في التعريف الاشتقاقي للجنس بكامله، بينما يؤكّد النوع الأوّل ــ التنبؤي ــ على عنصر «العلم». لكن يجب الانتباه جيّداً إلى أن الوضع بالنسبة للزمن هو المتضمن وليس الوضع بالنسبة للحقيقة المادية. «فالتوقّع» الحقيقي يعترف بوجود وقدرة الزمن؛ بينما الخيال العلمي «الأسطوري» يوقفه أو يلغيه.

٢ ــ ٣ ــ ٢ ــ غزو الزمن

التنبؤ بالمستقبل هو أولاً التأكد من وضع اليد على الزمن؛ لكن التوقّع الخالص والبسيط لا يكفي للخيال العلمي؛ وقد وضع ولز، مرة أخرى أيضاً، أسس منهج ما فتىء يلاحق كتاب الخيال العلمي (في الغرب على الأقل): هل يمكن التأثير على الزمن، إما بتسريعه، أو بتثبيته؟ عندما ظهر في الخيال العلمي أوّل مسافر خلال الزمن، تُـوُهـمِّ أن الأمر لا يتعدّى تعديلاً في القدرات التنبؤيّة السابقة، والواقع أن ولز لم يظهر لنا ما كنته تصعد خلال الزمن، ولكن ربّما فاته الإمكانات الناتجة عن ذلك، وهذا ما استدركه الكتّاب الآخرون.

إيقاف الزمن أمر أكثر سهولة وأكثر ألفة في آن معاً، واكتشاف الماموث السيبيري المحفوظ في الجليد، إلى جانب ما قدّمه من معرفة أحسن عن القدرات الجَمدَية، قد جعل السبات الشتوي زيّاً شائعاً، لكن قصص الخيال العلمي كانت تفكر بذلك منذ زمن؛ فرواية «**غدا الكلاب**» تظهر وبستر الأخير، الانسان الأخير، ليس في حالة خلود، وإنما في حالة لا موت